



Al. Anbar University Journal for Humanities

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية



P. ISSN: 1995-8463

E.ISSN: 2706-6673

Volume 20- Issue 2- June 2023

المجلد ٢٠- العدد ٢- حزيران ٢٠٢٣

Aqil bin Khaled Al-Aili, his life and efforts in the Prophet's biography

Lect. Dr. Tayseer Hussain Muhammad

College of the Great Imam University- Samarraa

Abstract:

The studies related to the history of Islam, especially those dealing with the early period of Islam, are among the important studies, because they shed light on those men who spread Islam and its principles and established the pillars of its state with their blood, so they were the best successor to the best predecessor, so we must study their biography so that their news is not lost or their memory is absent. In order to imitate and learn the basic principles of building the individual and society, from here was the search for an important and prominent personality, so the choice fell on Aqil bin Khalid Al-Aili, one of the most important personalities in the narration of the Prophet's biography, and the research was limited to studying his efforts in the narration of the biography due to its importance, especially in the stage Blogging being one of the students of the pioneers of the Madinah school, Imam Muhammad bin Muslim bin Shihab Al-Zuhri, who is considered one of the founders of the school of historical blogging with Urwa bin Al-Zubayr, Aban bin Othman, Saeed bin Al-Musayyib and others.

Email:

taeserhuseen@gmail.com

ORCID: 0000-0000-0000-0000



10.37653/juah.2023.138461.1173

Submitted: 17/01/2023

Accepted: 22/04/2023

Published: 01/06/2023

Keywords:

Al-Hassan Al-Basri
Banu Al-Nadir
the Battle of Al-Ahzab
Khadija bint Khuwaylid
Al-Aas bin Al-Rabee

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



عقيل بن خالد الأيلي حياته وجهوده في السيرة النبوية**م.د. تيسير حسين محمد****كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة/ سامراء****الملخص:**

تعد الدراسات المتعلقة بتاريخ الإسلام لاسيما تلك التي تعنى بحقبة صدر الإسلام من الدراسات المهمة وذلك لتسليطها الضوء على أولئك الرجال الذين نشروا الإسلام ومبادئه وثبتوا ركائز دولته بدمائهم فكانوا خير خلف لخير سلف ، لذا وجب علينا دراسة سيرتهم حتى لا تندثر أو تضيع أخبارهم ويغيب ذكراهم ، من أجل أن نقفدي ونتعلم المبادئ الأساسية لبناء الفرد والمجتمع ، من هنا كان البحث عن شخصية مهمة وبارزة ، فوق الاختيار على عقيل بن خالد الأيلي ، أحد أهم الشخصيات المهمة في رواية السيرة النبوية ، وقد اقتصر البحث على دراسة جهوده في رواية السيرة نظراً لأهميتها خاصة في مرحلة التدوين كونه أحد تلاميذ رواد مدرسة المدينة وهو الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، الذي يُعد من المؤسسين لمدرسة التدوين التاريخي مع عروة بن الزبير ، وأبان بن عثمان ، وسعيد بن المسيب وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: الحسن البصري، بنو النضير، غزوة الأحزاب، خديجة بنت خويلد،

العاص بن الربيع**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، وبعد فتأسيساً على ما تقدم، فإن الاختيار وقع على دراسة أحد الرواة النقات الذين عرفوا بالعدالة والضبط وقد أثنى عليهم علماءنا الأفاضل بالثناء والإشادة بعلمهم وثبتهم في نقل الرواية هو (عقيل بن خالد الأيلي) أبو خالد الأموي مولى عثمان بن عفان ، وأحد تلاميذ الإمام الزهري الموثوقين.

سبب اختيار موضوع الدراسة:

إنَّ من أهم أسباب اختيار الموضوع هو دراسة شخصية عقيل بن خالد والكشف عنها واخراجها إلى حيز النور من أجل اطلاع القارئ الكريم والمتتبع لتاريخ أمته الإسلامية يجد من الشخصيات الفذة التي يمكن أن تتخذ نبراساً في الحياة في مجال العلم والمعرفة .

أهمية الدراسة ومشكلتها:

تحاول الدراسة أن تظهر المكانة المهمة والمميزة لأبو خالد الأموي وجهوده في رواية السيرة وانفراده في نقل الروايات والتي جاءت اغلبها عن شيخه الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري^(١).

أهداف الدراسة:

١. التعرف على شخصية عقيل الشخصية والعلمية ، وأقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً .

٢. محاولة جمع الروايات المتعلقة بالسيرة النبوية من بطون الكتب ، ومدى تقاربها مع روايات علماء السير والمغازي .

أما تقسيمات الدراسة فجاءت على ثلاثة مباحث كان المبحث الأول بعنوان (سيرته الذاتية والعلمية) وقسم لمطلبين ، أما المبحث الثاني (منهج عقيل بن خالد في دراسة السيرة النبوية) في حين كان المبحث الثالث (جهوده في السيرة النبوية) ، وختم البحث بخاتمة مثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

المبحث الأول / سيرته الذاتية والعلمية :

المطلب الأول / سيرته الذاتية :

١. اسمه ونسبه وكنيته :

عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي ، وينسب إلى مدينة (أيلة) المعروفة بنواحي الشام والتي يُنسب إليها جماعة من أهل العلم ومنهم عقيل^(٢)، أما كنيته فيكنى أبو خالد الأموي^(٣).

٢. ولادته : لم تذكر المصادر التي وقف عليها البحث تاريخ ولادته ولا يعرف على

وجه التحديد هذا الإهمال .

٣. مهنته:

(١) الجبوري ، عبد الستار حمدون أحمد، *الزهري ومنهجه في التدوين التاريخي*، (الموصل: دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، ٢٠١٤م) ٩٧- ٩٨.

(٢) الغساني ، أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجبالي (ت: ٤٩٨هـ / ١١٠٤م) *تقييد المهمل وتمييز المشكل* ، (محقق): علي بن محمد العمران ، ومحمد عزيز شمس ، (مكة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ٢٠٠٠م) ٩٢ / ١.

(٣) العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت: ٢٦١هـ / ٨٧٤م) *تاريخ الثقات* ، (الرياض: دار الباز ، ١٩٨٤م) ٣٣٨.



كان عقيل بن خالد من موالى^(٤) الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)^(٥) ، وكان شرطياً في المدينة^(٦).

المطلب الثاني/ سيرته العلمية:

١. شيوخه:

إنَّ المتتبع لسيرة عقيل العلمية يجد أنه تتلمذ على يد كبار العلماء الذين يشهد لهم الصدق والثبات ومن أبرزهم :

١. الحسن البصري (ت: ١١٠هـ / ٧٢٨م)^(٧).
٢. سالم بن عبد الله بن عمر (ت: ١٠٦هـ / ٧٢٤م)^(٨).

(٤) لغة ، كلمة تجمع فرقاً متعددة ومختلفة لعدد من الأصناف ، فيقال للمعتق مولى ، ولحليف القوم مولى - حليف القوم منهم - وعصبة الرجل مواليه ، ومولى الموالاة رجلاً من غير العرب أسلم على يدك ، ومولى النعمة عتيقك، أما اصطلاحاً ، تسمية تطلق على اقوام من غير العرب - الأعاجم - الذين دخلوا إلى الدين الإسلامي والحقوا بالقبائل العربية ، وفق مبدأ الحليف حتى قبل الذي يسلم على يدك ومواليك ، فأحدهم مولى وجمعهم موالى . الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) (الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، (محقق): مسعد عبد الحميد السعدني، (دار الطلائع ، د.ت) ١٨٤؛ فلهاوزن ، يوليوس ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الاموية ، (مترجم) ، محمد عبد الهادي أبو ريذة ، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٥٨م) ٤٧١.

(٥) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت، ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) التاريخ الكبير، (محقق) : محمد عبد المعيد خان ، (حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية ، د.ت) ٧/ص ٩٤؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ / ١١٧٥م) تاريخ دمشق ، (محقق): عمر بن غرامة العمري ، (دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م) ٤١ / ٣٦.

(٦) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م) مختصر تاريخ دمشق ، (محقق): روحية النحاس وآخرون ، (دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٤م) ١٣٠/١٧. وذكر الذهبي أن عقيل كان جلوباً والجلواز هو الشرطي . الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، (محقق) : محمد علي البجاوي ، (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر ، ١٩٦٣م) ٣ / ٨٩.

(٧) ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، (محقق): إحسان عباس ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٠٠م) ٧٢/٢.

(٨) ابن سعد ، ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٥م) الطبقات الكبرى ،



٣. محمد بن إسحاق (ت: ١٥١هـ / ٧٦٨م) ^(٩).
 ٤. محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت: ١٢٤هـ / ٧٤١م) ^(١٠).
 ٥. هشام بن عروة بن الزبير (ت: ١٤٦هـ / ٧٦٣م) ^(١١).
 ٦. عكرمة مولى ابن عباس (ت: ١٠٤هـ / ٧٢٢م) ^(١٢).
٢. تلاميذه:

تتلمذ على يد عُقيل مجموعة من العلماء الذين نهلوا من علمه الواسع ، والذين نقلوا عنه مجموعة من رواياته ، ونظراً لكثرتهم نذكر منهم :

١. سعد بن أبي أيوب (ت: ١٤٩هـ / ٧٦٦م) ^(١٣).
٢. يونس بن يزيد (ت: ١٥٩هـ / ٧٧٥م) ^(١٤).
٣. يحيى بن أيوب (ت: ١٦٨هـ / ٧٨٤م) ^(١٥).
٤. عبد الله بن لهيعة (ت: ١٧٤هـ / ٧٩٠م) ^(١٦).

- (محقق) : احسان عباس ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٦٨م) ٥ / ١٩٥ ؛ البخاري ؛ التاريخ الكبير ، ٤ / ١١٥ .
- (٩) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤ / ٢٧٧ .
- (١٠) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، (محقق): بشار عواد معروف ، (بيروت: دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣م) ٣ / ٣٥٦ .
- (١١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١ / ٢٢٩ .
- (١٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ٧ / ٤٩ .
- (١٣) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) غنية الملتبس إيضاح الملتبس ، (محقق): يحيى بن عبد الله البكري الشهري ، (الرياض: مكتبة الرشد ، ٢٠٠١م) ١٩٦ ؛ ابن أبي حاتم الرازي ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت: ٣٢٧هـ / ٩٣٨م) الجرح والتعديل ، (الهند و بيروت: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، دار احياء التراث العربي ، ١٩٥٢م) ، ٤ / ٦٦ .
- (١٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٤ / ٢٤٧ - ٢٤٩ ؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، (محقق): محمد عوامة ، أحمد محمد نمر الخطيب ، (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن ، ١٩٩٢م) ٢ / ٤٠٤ .
- (١٥) المزني ، جمال أبو محمد الدين ابن الزكي يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ / ١٣٤١م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، (محقق) : بشار عواد معروف ، (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠م) ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤ / ٥٣٩ .
- (١٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، ٥ / ١٨٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣٢ / ١٣٦ - ١٥٩ .



٤. الليث بن سعد (ت: ١٧٥هـ / ٧٩١م) (١٧).

٦. رشدين بن سعد بن مفلح (ت: ١٨٨هـ / ٨٠٣م) (١٨).

٧. عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري (ت: ١٩٢هـ / ٨٠٧م) (١٩).

٨. سلامة بن روح (ت: ١٩٨هـ / ٨١٣م) (٢٠).

٣. مكانته وتوثيق العلماء له :

حظي عقيل بمكانة كبيرة عند عدد كبير من العلماء سواء كانوا من علماء التراجم أو علماء الجرح والتعديل مما لا يدع مجالاً للشك أنه من العلماء الموثوقين الكبار الذين يُشار لهم بالبنان ، لذلك لا بد من الإشارة إلى أهم تلك الأقوال، وصفه العجلي فقال : "عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي ثقة" (٢١) ، كما وصفه أبو الوليد الباجي فقال : "سئل عنه أَبُو زُرْعَةَ فَقَالَ : ثِقَّةٌ صَدُوقٌ وَقِيلَ لِأَبِي حَاتِمٍ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ يُؤْنَسُ أَوْ عَقِيلٌ فَقَالَ عَقِيلٌ لَا بَأْسَ بِهِ قِيلَ فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ عَقِيلٌ أَوْ مَعْمَرٌ فَقَالَ عَقِيلٌ أَثْبَتَ كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ ... " (٢٢) ، قال عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل : " ثقة " وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَاءُ : "سمعت يحيى بن يحيى، يقول لإسحاق بن إبراهيم، وإسحاق يقرأ عليه كتاب الجهاد: عقيل أثبت عندكم أو يونس؟ فقال إسحاق: عقيل حافظ" (٢٣) ، وذكره الذهبي فقال : " كان إِمَامًا حَافِظًا

(١٧) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (محقق): شعيب الانزاووط ، ط٣ ، (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م) ٨ / ١٣٦ - ١٦١ .

(١٨) الذهبي، تاريخ الإسلام ، ٤ / ٨٤٩ .

(١٩) الذهبي، تاريخ الإسلام ، ٤ / ١١٤٨ .

(٢٠) ابن حبان البستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) الثقات ، (محقق) : محمد عبد المعيد خان ، (الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٩٧٣م) ٨ / ٣٠٠ ؛ الربيعي ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زير (ت: ٣٧٩هـ / ٩٨٩م) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، (محقق): عبد الله بن سليمان الحمد ، (الرياض: دار العاصمة ، ١٩٩٠م) ٢ / ٤٤٤ .

(٢١) تاريخ الثقات ، ص ٣٣٨ .

(٢٢) أبو الوليد الباجي الاندلسي ، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي (ت : ٤٧٤هـ / ١٠٨١م) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، (محقق): أبو لبابة حسين ، (الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦م) ، ٣ / ١٠٣٨ .

(٢٣) المزني ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ٢٠ / ٢٤٣ - ٢٤٤ .



تَبَيَّنَتْ ثِقَّةً لِأَزْمِ الزُّهْرِيِّ حَضْرًا وَسَقَرًا زَمِيلًا لَهُ فِي الْمَحْمَلِ ، قَالَ يُؤْنَسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ: مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ عَقِيلٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: عَقِيلٌ أَقْلٌ خَطَأً مِنْ يُونُسَ" (٢٤)، ووصفه في موضع آخر فقال : الحافظ الحُجَّة (٢٥) ، وقال: تَبَيَّنَتْ حُجَّة (٢٦).

٤. وفاته :

ورد في وفاة عقيل أكثر من تاريخ منهم من قال :سنة (١٤١هـ / ٧٥٨ م) (٢٧)، ومنهم من قال: سنة (١٤٢هـ / ٧٥٩ م) (٢٨)، والبعض الآخر أرجعها إلى سنة (١٤٤هـ / ٧٦١م) (٢٩)، فمن خلال جمع الروايات الخاصة بسنة (١٤٤هـ) يتبين أنها الأكثر إذ كان عددها (٩) روايات ، بينما جاءت سنة (١٤١هـ) بـ (٨) روايات ، وسنة (١٤٢هـ) بـ (٧) روايات ، وعليه فإن سنة (١٤٤هـ) هو التاريخ الحقيقي لوفاة عقيل بن خالد .

(٢٤) تاريخ الإسلام ، ٣ / ٩٢٩.

(٢٥) تذكرة الحفاظ ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨ م) ١ / ١٢١.

(٢٦) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ٣ / ٨٩.

(٢٧) البخاري ، التاريخ الصغير ، (محقق) : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، (حلب: مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٩٧٧ م) ٢ / ٥٨ ؛ ابن حبان، الثقات ، ٧ / ٣٠٥ ؛ أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح ، ٣ / ١٠٣٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٤١ / ٤٠ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق، ١٧ / ١٣٠ ؛ المزني ، تهذيب الكمال ، ٢٠ / ٢٤٥ ؛ الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٣٢ ، سير أعلام النبلاء ، ٦ / ص ٣٠٣.

(٢٨) ابن حبان البستي ، الثقات ، ٧ / ٣٠٥ ؛ الربيعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ١ / ٣٣١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٤١ / ٤٨ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق، ١٧ / ١٣٠ ؛ المزني ، تهذيب الكمال ، ٢٠ / ٢٤٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٩٢٩.

(٢٩) ابن يونس المصري أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت: ٣٤٧هـ / ٩٥٨ م) تاريخ ابن يونس المصري ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١ م) ٢ / ١٤٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٤١ / ٤٩ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن عزالدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢ م) الكامل في التاريخ ، (محقق): عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧ م) ٥ / ١٠٨ ؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ١٧ / ١٣٠ ؛ المزني ، تهذيب الكمال ، ٢٠ / ٢٤٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٩٢٩ ، سير أعلام النبلاء ، ٦ / ٣٠٣ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢ م) الوافي بالوفيات ، (محقق): أحمد الارناؤوط ، وتركي مصطفى ، (بيروت: دار احياء التراث العربي ، ٢٠٠٠ م) ٢٠ / ٦٤.



المبحث الثاني/ منهج عقيل بن خالد في دراسة السيرة النبوية:

يحاول هذا المبحث أن يقف على الخطوط الأساسية لمنهج عقيل بن خالد في رواية السيرة ويتضح هذا المنهج من خلال التالي:

١. استخدامه الأسناد:

كان عقيل في تدوينه لأحداث السيرة هي وجهة نظر محدث- أي يورد الرواية مسندة-، فقد كان همه أن يحصل على روايات السيرة النبوية من مصدرها المباشر، وقد اعتمد في جميعها على شيخه الزهري، نظراً لملازمته إياه في طلبه للعلم والمعرفة، وفي حله وترجاله^(٣٠).

٢. استشهاده بالحديث النبوي:

ترد في روايات عقيل بن خالد مجموعة من الأحاديث النبوية الخاصة بالسيرة النبوية وهي كثيرة، منها ما رواه عن غزوة بدر فقال: "عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَهْجَعُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَهَزِمَ يَوْمَئِذٍ الْمُشْرِكُونَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ زِيَادَةٌ عَلَى سَبْعِينَ مِنْهُمْ، وَأُسِرَ مِنْهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ"^(٣١).

كما أورد له أحمد بن حنبل في مسنده مجموعة من الأحاديث أما فيما يخص موضوع دراستنا فهو، تحريم رسول الله لحوم الحمر "حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَلَحْمَ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ"^(٣٢).

في غزوة خيبر التي حدثت سنة (٥٧هـ) أصاب جيش المسلمين مجاعة شديدة نتيجة حصارهم لحصن الصعب بن معاذ فنفذ ما عندهم من الطعام فذبح رجال من الجيش الحمير فلما علم بهم رسول الله ﷺ نهاهم عن ذلك^(٣٣).

(٣٠) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٩٢٩ / ٣ .

(٣١) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت: ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) دلائل النبوة ، (محقق) : عبد المعطي قلجعي ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨م) ١٢٣ / ٣ .

(٣٢) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ / ٨٥٥م) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، (محقق) ، شعيب الأرنؤوط وآخرون، اشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠١م) ٢٩ / ٢٧٠ ، رقم الحديث (١٧٧٣٥) .

(٣٣) ابن هشام ، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت: ٢١٣هـ /



٣. اهتمامه بتواريخ الأحداث:

اهتم أبو خالد بشكلٍ عام بذكره للحوادث التاريخية في أثناء ذكره لأحداث السيرة، فقد قدم تواريخ بعض الحوادث على نحو مفصل دقيق، مثل تاريخ مقدم النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة^(٣٤)، وتاريخ غزوة بني النضير^(٣٥)، وغزوة الأحزاب^(٣٦) وغيرها.

٤. اهتمامه بالجوانب الاجتماعية:

إنَّ أهم ما يميز منهج عقيل هو اهتمامه بالجوانب الاجتماعية التي تخص زوجات النبي ﷺ وعلى وجه الخصوص السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) فقد أعطى معلومات مفصلة عن شخصيتها المباركة وما امتازت به من راحة العقل، فضلاً عن زواجها قبل رسول الله، ولا يكتفي بهذا فقد اعطى بعض المعلومات فيما يخص بناته ﷺ وزواجهن فضلاً عن ذريتهن^(٣٧).

المبحث الثالث / جهوده في السيرة النبوية:

في هذا المبحث نتناول جهود عقيل بن خالد في رواية السيرة النبوية والتي جاءت متنوعة لموضوعات السيرة وهي:

١. عمل رسول الله (ﷺ) في بيته:

"عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ عَمَلَ الْبَيْتِ، وَأَكْثَرَ مَا يَعْمَلُ الْحَيَاطَةَ"^(٣٨). والرواية ذكرها ابن حنبل في كتابه الزهد^(٣٩).

٨٢٨) السيرة النبوية ، (محقق): مصطفى السقا وآخرون ، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٥ م) ٢ / ٣٣١ .

(٣٤) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٥١١ / ٢ .

(٣٥) البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م) فتوح البلاذري، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨ م) ٢٧ .

(٣٦) البلاذري، جمل من أنساب الاشراف ، (محقق) : سهيل زكار ، ورياض زركلي ، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦ م) ١ / ٣٤٥ .

(٣٧) الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي (ت: ٣١٠هـ / ٨٥٣م) الزرية الطاهرة ، (محقق) : سعد المبارك الحسن، (الكويت: الدار السلفية ، ١٩٨٧م) ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٤ .

(٣٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج ١، ص ٣٦٦ .

(٣٩) ابن حنبل، الزهد ، وضع حواشيه : محمد عبد السلام شاهين ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩ م) ٣١٩ .

٢. وضوء رسول الله (ﷺ) :

عندما فرضت الصلاة على رسول الله كان أول شيء علمه إياه الوحي هو الوضوء: "عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَوَّلِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَعَلَّمَهُ الْوُضُوءَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ أَخَذَ عَرَقَةً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهَا فَرْجَهُ" (٤٠) .

٣. صفة وجه رسول الله (ﷺ) :

عُرف رسول الله بجمال وجهه وحسن صورته ومما يعضد ذلك "عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: لَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ" (٤١) .

٤. سواك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

"عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لِأَسْتَاكُ فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّوَاكَ، فَيَسْتَاكُ بِفَضْلِ رِيقِي" (٤٢) .

٥. جوامع الكلم للنبي ﷺ:

"عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَوْلاً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوَضِعَتْ فِي يَدِي" (٤٣) .

(٤٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١ / ٢٤٥ ؛ السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ / ١١٨٥م) الروض الأنف في شرح السيرة لابن هشام ، (محقق): عمر عبد السلام السلامي (بيروت: ، دار احياء التراث العربي ، ٢٠٠٠م) ٢ / ٢٨٧ .

(٤١) البخاري ، صحيح البخاري، (محقق): محمد زهير بن ناصر الناصر ، (المنصورة: دار طوق النجاة ، ٢٠٠٢م) كتاب المناقب ، باب صفة النبي (ﷺ) ٤ / ١٨٩ ، رقم الحديث (٣٥٥٦) ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ١ / ١٩٦ .

(٤٢) البلاذري ، جمل من أنساب الأشراف ، ١ / ٤١٥ .

(٤٣) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب قول النبي ﷺ نصرت بالرعب مسيرة شهر ، ٤ / ٥٤ ، رقم الحديث (٢٩٧٧) .



٦. نزول الوحي:

روى عقيل عن ابن شهاب نزول الوحي على رسول الله ﷺ فقال : " قال ابنُ شهابٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَنِ فِتْرَةِ الْوَحْيِ " فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي قِبَلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي [ص: ١٦٣] بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: لِيَا أَبُهَا الْمُدْتَرِّ فَمُ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ " (٤٤).

٧. أول ما نزل من القرآن :

كان رسول الله يخلو بغار حراء ، وكان التحنث في الغار يستغرق ليالي عديدة حتى إذا نفذ الزاد عاد إلى بيته فتزود لليالي أخرى ، وفي نهار يوم الاثنين من شهر رمضان جاءه جبريل ، عن ابن شهاب قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْرُومِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ عُلَمَائِهِمْ، يَقُولُ: " كَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، إِلَى: عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" (٤٥) . والرواية اخرجها البخاري في صحيحه عن عقيل (٤٦) .

٨. زواج النبي (ﷺ) من السيدة خديجة (رضي الله عنها) :

كانت له رويتين الأولى، وهي زواج رسول الله من السيدة خديجة بنت خويلد وهي أول امرأة يتزوجها من نسائه" عن ابن شهاب، قال: " كَانَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي هَالَةَ أَخِي بَنِي تَمِيمٍ وَكَانَتْ بَعْدَ أَبِي هَالَةَ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَائِدِ الْمَخْرُومِيِّ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُمَا" (٤٧). والرواية اخرجها ابن عبد البر في كتابه (٤٨).

(٤٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب والرجز فاهجر، ١٦٢/٦، رقم الحديث (٤٩٢٦).

(٤٥) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج ٢، ص ١٥٧.

(٤٦) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، ج ١، ص ٧، رقم الحديث (٣) .

(٤٧) البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، ٧/١، رقم الحديث (٣) .

(٤٨) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)



ومن المعروف أنّ السيدة خديجة بنت خويلد قد تزوجت من أبي هالة وأسمه (هند بن النباش بن زرارة من تميم)^(٤٩) وكان أبوه ذا شرف في قومه ونزل وحالف بني عبد الدار بن قصي وقد كانت قريش تزوج حلفاءهم، وأنجبت له غلاماً أسمه هند وهالة هو رجل أيضاً^(٥٠)، وأما الرجل الآخر الذي تزوجته خديجة فهو (عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم) وأنجبت له بنتاً سميت هند^(٥١). أما الثانية فهي: "إِنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ مُحْصَنَةٍ"^(٥٢) تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ"^(٥٣).

٩. الإسراء برسول الله ﷺ :

جاءت حادثة الإسراء والمعراج^(٥٤) تثبيناً للرسول ﷺ على طريق المقاومة الطويل ، وتكريماً له في أعقاب سنين طويلة من العمل والصمود والكدح ، وتتويجاً لهذه السنين الصعبة ، رفعه إلى قلب السموات والأرض وأطلعه على جوانب الإعجاز الإلهي الباهر في الكون الكبير وهي امتحان - في الوقت نفسه - لقدرات أصحابه على تصوّر المدى الذي ينافحون مع رسولهم صلى الله عليه وسلم من أجل إخراج (الإنسان) إليه، وهو مدى رحيب يتجاوز أبعاد الملموس والمسموع والمنظور، وينأى عن الأحجام المباشرة للأشياء، ويمتد بعيداً صوب الآفاق التي بايمان الإنسان بها وحركته صوبها يغدو إنساناً وإلاً فهو كالأنعام، وأضل من الأنعام التي لا تعرف غير أن تأكل وتشرب وتنام، ولا ترى إلا الأشياء المرئية التي تنعكس إشعاعاتها

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (محقق): محمد علي البجاوي (بيروت: دار الجيل ، ١٩٩٢م) / ٤ / ١٨١٧.

(٤٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٨ / ١٤ ؛ ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب (ت: ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) المحبر، (محقق): ايلزة لختن شنيتر، منشورات (بيروت: دار الآفاق الجديدة ، ١٩٤٢م) ٧٨.

(٥٠) عبد الحكيم، ظافر عبد النافع، سيرة الرسول في بيته (عمان: دار الكتاب الثقافي - أريد ، ٢٠٠٥م) (٥١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٨ / ١٥ ؛ ابن حبيب ، المحبر ، ٧٨.

(٥٢) كلُّ امرأةٍ عفيفةٍ مُحْصَنَةٌ ، ومُحْصَنَةٌ كلُّ امرأةٍ متزوَّجةٍ. ابن منظور، لسان العرب ، ، ط ٣ ، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م) ٣ / ١٢٠ ؛ الأزهرى ، الزاهر في غريب الفاظ الشافعي ، ٢٠٩.

(٥٣) الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ٢٩.

(٥٤) كانت حادثة الإسراء قبل الهجرة بعام ، وكان عمر الرسول آنذاك - كما يروي المسعودي - إحدى وخمسين سنة وثمانية أشهر وعشرين يوماً . المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (محقق): أسعد داغر ، (بيروت: دار الأندلس ، ١٩٦٥م) ٢ / ٢٨٣.



على قرنية عينيها، ولا تسمع إلا الأصوات التي تلامس طبقات أذنيها، وأمّا ما وراء ذلك فهو العدم الذي لا تحس به ولا تعرف عنه شيئاً!!^(٥٥) .

روى ابن هشام فقال: "أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق، وهي الدابة التي كانت تحمل عليها الأنبياء قبله، تضع حافرها في منتهى طرفها، فحمل عليها، ثم خرج به صاحبه يريه الآيات فيما بين السماء والأرض، حتى انتهى إلى بيت المقدس، فوجد فيه إبراهيم الخليل وموسى وعيسى في نفر من الأنبياء، قد جمعوا له، فصلى بهم ثم أتى بثلاث آية"^(٥٦).
وأما الآيات التي وردت بشأن حادثتي الإسراء والمعراج فنجدها في سورتي الإسراء والنجم أولهما قوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)^(٥٧) والأخرى (وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى . عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى . إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى . مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى . لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى)^(٥٨) .

وفي صبيحة اليوم التالي غدا الرسول ﷺ على قريش فأخبرهم الخبر، ومما يرويه عقيل عن ابن شهاب قال: "أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أنه قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجْرِ فَجَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ"^(٥٩). وقد افتتن المشركون فمن بين مصفق وبين من واضع يده على رأسه متعجباً ، ولكنهم اضطروا للاعتراف بصحة وصفه لمسجد بيت المقدس^(٦٠) .

١٠. مجادلة قريش للنبي ﷺ:

(٥٥) خليل ، عماد الدين ، دراسة في السيرة ، ط٢ ، (بيروت: دار النفائس ، ٢٠٠٥م) ٩١ .

(٥٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١ / ٣٩٧ .

(٥٧) سورة الإسراء ، الآية ، ١ .

(٥٨) سورة النجم ، الآيات، ١٣ - ١٨ .

(٥٩) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله (أسرى بعبده ليلاً) ٦ / ٨٣ ، رقم الحديث (٤٧١٠) ؛ ابن سيد الناس ، أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (ت: ٧٣٤هـ / ١٣٣٤م) عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير ، (محقق): إبراهيم محمد رمضان (بيروت: دار القلم، ١٩٩٣م) ١ / ١٦٦ - ١٦٧ .

(٦٠) العمري ، أكرم ضياء العمري ، السيرة النبوية الصحيحة ، ط٨ ، (الرياض: مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٩م) ١ / ١٩١ - ١٩٢ .



سلك المشركون طريقة الجدل لدحض الحق، فقد قال لهم رسول الله ﷺ - : "يا معشر قريش، إنه ليس أحد يُعبد من دون الله فيه خير - وقد علمت قريش أن النصرى تعبد عيسى بن مريم وما يقول محمد - فقالوا: يا محمد الست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً؟ فلئن كنت صادقاً فإن آلهتهم لكما تقولون"^(٦١) ، فأنزل الله عز وجل (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ)^(٦٢) .

روى عقيل عن ابن شهاب أنه قال : " كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُجَادِلُونَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُمْ بِمَكَّةَ يَقُولُونَ : الرُّومُ أَهْلُ كِتَابٍ ، وَقَدْ غَلَبَتْهُمُ الْفُرْسُ ، وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ سَتَغْلِبُونَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيِّكُمْ ، فَسَتَغْلِبُكُمْ كَمَا غَلَبَتْ فَارِسُ الرُّومَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " الم غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ "^(٦٣) .

وقعت مجادلة بين أبي بكر والمشركين حول الحرب بين الروم والفرس، وكان المسلمون يحيون أن ينتصر الروم لأنهم نصارى، وكان عاطفة المشركين مع الفرس لأنهم مجوس وأهل أوثان، فراهن أبو بكر على انتصار الروم خلال خمس سنوات برهان، وذلك قبل تحريم الرهان في الإسلام ويؤيد حساب السنين أن الرهان جرى في بداية مرحلة الجهر بالدعوة، ولا بد أن فرحة المؤمنين بانتصار الروم كانت كبيرة لما فيها من تأييد القرآن وخذلان المشركين فضلاً عن انتصار أهل الكتاب على المجوس، بل قد أسلم ناس كثير على أثر ذلك^(٦٤) .

١١. هجرة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) إلى الحبشة :

سبب الهجرة :

كان من نتائج الاضطهاد الذي أوقعه المشركون على المسلمين في مكة ، أن ضعفوا أمام المحنة ولم يُطيقوا تحمل الأذى والاضطهاد الجسدي الذي كان عليهم ليل نهار ، وموت قسم منهم جراء التعذيب ، وممن وقع عليه أذى قريش أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فقرر الهجرة

(٦١) العمري ، السيرة النبوية الصحيحة ، ١/١٦٣ .

(٦٢) سورة الزخرف ، الآية ، ٥٧ .

(٦٣) ابن عبد الحكم ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري (ت:

١٢٥٧هـ / ٨٧٠ م) فتوح مصر وأخبارها ، (بيروت: دار الفكر ، ١٩٩٦م) ٤٠؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢ /

٣٣٢ .

(٦٤) العمري ، السيرة النبوية الصحيحة ، ١/١٦٨ - ١٦٩ .



ومما يذكره عقيل " قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بِنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبُويَ قَطُّ، إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفِي النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْعِمَادِ^(٦٥) لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي، قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ..."^(٦٦).

وكان ابن الدغنة قد قال : لأبي بكر أنا جار لك فارجع فأعبد ربك ببلادك ، فرجع أبو بكر مع ابن الدغنة الذين أعلن في قريش جواره له ، فوافقت قريش على أن يعبد أبا بكر ربه في داره ولا يستلطن ، فمضى وقت على ذلك ثم أخذ أبو بكر يجهر بقراءة القرآن في فناء داره فيجتمع نساء وأبناء المشركين يعجبون وينظرون إليه "وكان رجلاً بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن ، فأفرغ ذلك قريشاً ، وطلبوا من ابن الدغنة أن يكفه ، فخيره ابن الدغنة بين الإسرار بعبادته أو أن يرد عليه جواره ، فرد أبو بكر عليه جواره قائلاً : إنني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله"^(٦٧).

وهكذا بقي أبو بكر بمكة إلى جوار رسول الله يحتمل أذى المشركين بعد أن كان رسول الله قد أذن له بالهجرة إلى الحبشة^(٦٨) .

١٢. تاريخ مقدم النبي (ﷺ) المدينة المنورة :

بعد أن وثق رسول الله (ﷺ) من نصرة أهل المدينة له في بيعة العقبة الثانية قرر الهجرة للمدينة ويذكر عقيل عن ابن شهاب أنه قال: " كَانَ بَيْنَ لَيْلَةِ الْعَقَبَةِ وَبَيْنَ مُهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..."^(٦٩).

(٦٥) موضع على بعد خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن . ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان ، ط٢ ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٩٥م) ١ / ٣٩٩ .

(٦٦) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الكفالة ، باب جوار أبي بكر في عهد النبي وعقده، ج٣ ، ص ٩٨ ، رقم الحديث (٢٢٩٨) .

(٦٧) البخاري ، صحيح البخاري ، ٣ / ٩٨ ، رقم الحديث (٢٢٩٨) .

(٦٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١ / ٣٧٤ .



اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَتُوِّفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ لِتَمَامِ مُهَاجِرِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ^(٦٩) .

١٣. شهداء غزوة بدر (٥٢ / ٦٢٣ م) :

غزوة بدر أو يوم الفرقان^(٧٠) كانت أول غزوة غزاها رسول الله ، وقد أذل الله أهل الشرك ، وسببها أن رسول الله انتدب المسلمين لاعتراض عير لقريش قادمة من الشام حيث قال لهم : " هذه عير قريش فيها أموالهم ، لعل الله يغنمكموها " ^(٧١) .

ذكر عقيل روايتين حول غزوة بدر الأولى ؛ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: " كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِهْجَعٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَهَزَمَ يَوْمَئِذٍ الْمُشْرِكُونَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ زِيَادَةٌ عَلَى سَبْعِينَ مِنْهُمْ، وَأَسِرَ مِنْهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ " ^(٧٢) .

أما الثانية فهي مشاركة الملائكة المسلمين في تلك الغزوة " حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ^(٧٣) بَعْدَمَا ذَهَبَ بَصْرَةَ: يَا ابْنَ أَخِي، وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ بَدْرًا، ثُمَّ أَطْلَقَ اللَّهُ لِي بَصْرِي لِأَرِيَنَّكَ الشَّعْبَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْنَا مِنْهُ

(٦٩) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٢ / ٥١١ .

(٧٠) ذكر ابن مسعود في قوله تعالى : (يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) قال: كانت ليلة بدر لسبع عشرة ليلة مضت من رمضان . سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ / ٨٤١ م) التفسير من سنن سعيد بن منصور، (محقق): سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م) ٥ / ٢١٦ .

(٧١) الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت: ٢٠٧هـ / ٨٢٢ م) المغازي ، (محقق) : مارسدن جونس ، ط٣ ، (بيروت: دار الأعلمي، ١٩٨٩م) ١ / ٢٠ .

(٧٢) البيهقي، دلائل النبوة ، ٣ / ١٢٣ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ / ١٣٧٤م) البداية والنهاية ، (محقق): عبد الله بن عبد المحسن التركي ، (القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م) ٥ / ١٥٣ .

(٧٣) مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج أبو أسيد الساعدي، أنصاري خزرجي ، مشهور بكنيته، شهد بدرًا، وأحدًا، والمشاهد كلها مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ الصَّحَابَةُ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَلَهُ أَحَادِيثٌ، تُوِّفِيَ سَنَةَ (٦٠هـ / ٦٧٩ م) وقيل (٦٥هـ / ٦٨٤ م) . ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٢١ ، ١١ / ٦

الْمَلَائِكَةُ، غَيْرَ شَكٍّ فَلَا تُمَارٍ" (٧٤)، وقد ثبت مشاركة الملائكة في القتال قال تعالى: (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) (٧٥) ويؤيد ابن إسحاق ما ذهب إليه عقيل فقال : " حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ بَعْضِ بَنِي سَاعِدَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَ، بَعْدَ أَنْ دَهَبَ بَصْرُهُ: لَوْ كُنْتُ الْيَوْمَ بِبَدْرٍ وَمَعِيَ بَصْرِي لَأَرَيْتُكُمْ الشَّعْبَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، لَا أَشْكُ فِيهِ وَلَا أَتَمَارِي وَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ رَجَالٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَازِنِيِّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَ: إِنِّي لَأَتَّبِعُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ لِأَضْرِبَهُ، إِذْ وَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِي، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ غَيْرِي " (٧٦).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " كَانَتْ سَيْمًا الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمَ بَيْضًا قَدْ أُرْسَلُوها عَلَى ظُهُورِهِمْ، ... " (٧٧).

١٤ . غزوة بني النضير (٤هـ / ٦٢٥ م) :

سبب الغزوة :

هو محاولة اغتيال النبي ﷺ حيث خرج النبي ﷺ في نفر من أصحابه إلى ديار بني النضير يستعينهم في دية القتيلين العامريين ، اللذين ذهبا ضحية جهل عمرو بن أمية الضمري بجوار رسول الله ﷺ لهما ، حسب العقد الذي كان بين النبي ﷺ وبين بني النضير لأداء الديات ، استقبل بنو النضير النبي ﷺ بكثير من البشاشة والكياسة ، ثم خلا بعضهم إلى بعض يتشاورون في قتله والغدر به ، واتفقوا على القاء صخرة عليه ﷺ ، من فوق جدار كان يجلس بالقرب منه ولكن النبي ﷺ أدرك مقاصد بني النضير بالوحي فنهض وانطلق بسرعة إلى المدينة ثم تبعه أصحابه بعد قليل (٧٨) .

وردت روايتان في تاريخ هذه الغزوة الأولى ؛ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: " ثُمَّ كَانَتْ وَقَعَةُ بَنِي النَّضِيرِ، وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِ سِنَّةٍ أَشْهَرٍ مِنْ وَقَعَةِ بَدْرٍ " (٧٩) .

(٧٤) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٣ / ٥٣ .

(٧٥) سورة الأنفال ، الآية ، ٩ .

(٧٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١ / ٦٣٣ .

(٧٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١ / ٦٣٣ .

(٧٨) الواقدي ، المغازي ، ١ / ٣٦٥ .

(٧٩) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٣ / ١٧٦ .

والثانية ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ " أَنَّ وَقِيعَةَ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ يَهُودَ كَانَتْ عَلَى سِنَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ أَحَدٍ، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلُوا فِي الْجَلَاءِ وَعَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا أَقَلَّتِ الْإِبِلُ مِنَ الْأَمْنَعَةِ إِلَّا الْحَلَقَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ سَبْحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ" (٨٠) .

اختلف المؤرخون في تاريخ وقوع الغزوة ، فذهب البخاري (٨١) ، والحاكم (٨٢) ، أنها كانت بعد غزوة بدر، لكن مؤرخون آخرون ذهبوا منهم ، ابن هشام (٨٣) ، وابن كثير (٨٤) ، والعمري (٨٥) أنها كانت بعد أحد في ربيع الأول من السنة الرابعة من الهجرة ، وعليه فإن وقوعها بعد أحد بستة أشهر هو التاريخ الصحيح لأن غزوة أحد وقعت في شوال سنة (٥٣ هـ) وغزوة بني النضير في ربيع الأول سنة (٥٤ هـ) .

١٥. غزوة الأحزاب (٥٥ / ٦٢٥ م) :

سببها :

أن نفراً من زعماء اليهود من بني النضير خرجوا حتى قدموا مكة، فدعوا قريشا إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: " إِنَّا سَنَكُونُ مَعَكُمْ عَلَيْهِ، حَتَّى نَسْتَأْصِلَهُ، فَقَالَتْ لَهُمْ قُرَيْشٌ :

يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَالْعِلْمِ بِمَا أَصْبَحْنَا نَخْتَلِفُ فِيهِ نَحْنُ وَمُحَمَّدٌ، أَفَدِينُنَا خَيْرٌ أَمْ دِينُهُ؟ قَالُوا: بَلْ دِينُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ، وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِيهِمْ نَزَلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ

(٨٠) البلاذري، فتوح البلاذري، ٢٧.

(٨١) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (محقق): محب الدين الخطيب ، رقم كتبه ، محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت: دار المعرفة ، ١٩٥٩م) / ٧ / ٣٣٠.

(٨٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري (ت:

٤٠٥ هـ / ١٠٥٨م) المستدرک علی الصحیحین ، (محقق) : مصطفى عبد القادر عطا ، (بيروت: دار الكتب

العلمية ، ١٩٩٠م) / ٢ / ٥٢٥.

(٨٣) السيرة النبوية ، ١٩٠ / ٢ .

(٨٤) البداية والنهاية ، ٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٨٥) السيرة النبوية الصحيحة ، ٣٠٥ / ١ .



نَصِيرًا ، فانفقوا مع قريش على حرب المسلمين وتواعدوا لذلك، ثم خرج أولئك النفر من اليهود حتى جاؤوا غطفان فدعوهم إلى مثل ما دعوا قريشا إليه، ولم يزلوا بهم حتى وافقوهم على ذلك ثم التقوا ببني فزارة وبني مرة، وتم لهم مع هؤلاء جميعا تواعد في الزمان والمكان لحرب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم (٨٦) .

تعد هذه الغزوة حلقة من حلقات الصراع العسكري بين المسلمين وقريش ، فالحرب معلنة بين الطرفين روى عقيل حول هذه الغزوة روايتين الأولى؛ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَتْ وَقْعَةُ الْأَحْزَابِ وَهِيَ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ بِسَنَتَيْنِ، وَذَلِكَ يَوْمَ خَنْدَقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَانِبَ الْمَدِينَةِ، وَرئيسُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَرْيَظَةَ فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ " (٨٧).

انطلقت الأحزاب الوثنية البالغ عددها عشرة آلاف مقاتل صوب المدينة.. قريش وأحلافها من بني كنانة وأهل تهامة والأحبابيش يقودها أبو سفيان ابن حرب، وغطفان يقودها عيينة بن حصن الفزاري، وبنو مرة يقودها الحارث بن عوف، واشجع يقودها مسعود بن ربيعة.. وما أن سمع الرسول ﷺ أنباء التحرك الخطير حتى بدأ يخطط لصد أكبر هجوم على الإسلام منذ مولد الدعوة الإسلامية، وكان الأمر يحتم اتخاذ خطة دفاعية، فاستشار أصحابه ورسم معهم ما يجب عمله وهو يقضي فيما أشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق لحماية الأجزاء الشمالية المكشوفة من المدينة.. أما الأجزاء الأخرى فكانت تتمتع بحصانة طبيعية حيث تمتد حرة واقم إلى الشرق، وحرّة الوبرة إلى الغرب وتتكاثر أشجار النخيل إلى الجنوب.. وكان سائر المدينة فيما عدا جهة الشمال كما يقول ابن سعد: مشبكا بالبنيان فهي كالحصن .. الأمر الذي جعل فكرة حفر الخندق أمرا يمكن تنفيذه قبل انقضاء الأحزاب (٨٨) .

وبعد أن هيا الله تعالى أسباب نصر المسلمين على يد نعيم بن مسعود الذي استطاع بحكمته أن يفرق الأحزاب وأن يدخل بينهم الفراق .. استكملت العناية الإلهية النصر وذلك بأن أرسل الله ريحاً شديدة البرودة سلطها الله سبحانه على معسرات المشركين فراحت تكفأ قدورهم وتطرح آنيتهم وتتنزع خيامهم، فلم يعد يقرّ لهم معها قرار.. وحينذاك بعث الرسول صلى الله

(٨٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢ / ٢١٤ .

(٨٧) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٣ / ٣٩٤ .

(٨٨) خليل ، دراسة في السيرة ، ١٧٥ - ١٧٦ .



عليه وسلم صحابياً موثقاً من كبار أصحابه هو حذيفة بن اليمان لكي يتسلل إلى معسكرات المشركين ويطلع على جلية الأخبار فتأكد لديه انهزام الأحزاب فعاد إلى الرسول ﷺ وأخبره الخبر^(٨٩).

بعد رجوع النبي ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل ، أتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: " قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعناه، فاخرج إليهم قال: فإلى أين؟ قال: وهنا، وأشار إلى بني قريظة، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم" ^(٩٠).

ونادى ﷺ في المسلمين "لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعْنَفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ" ^(٩١).

أما الثانية " عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَحَاصَرَهُمْ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَضَى بِأَنْ تُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُقَسَمَ ذَرَارِيُّهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزُّبَيْرَ إِلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، فَأَعْتَقَهُ... " ^(٩٢).

أرسل رسول الله إلى سعد بن معاذ، وكان في المدينة، لم يخرج معهم؛ للجرح الذي كان أصاب أكله في معركة الأحزاب، فأركب حماراً، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعلوا يقولون وهم كفيه: يا سعد، أجمل في مواليك فأحسن فيهم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكمك لتحسن فيهم، وهو ساكت لا يرجع إليهم شيئاً، فلما أكثروا عليه قال: لقد آن لسعد ألا تأخذه في الله لومة لائم، فلما سمعوا ذلك منه رجع بعضهم إلى المدينة فنعى إليهم القوم، ولما انتهى سعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة: قوموا إلى سيدكم. فلما أنزلوه قالوا: يا سعد، إن هؤلاء القوم قد نزلوا على حكمك. قال: وحكمي نافذ عليهم؟ قالوا:

(٨٩) خليل ، دراسة في السيرة ، ١٨٢ .

(٩٠) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ، ٥ / ١١١ .

(٩١) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ، ٥ / ١١٢ .

(٩٢) أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي (ت: ٥٢٤هـ / ٨٣٨ م) الأموال ، (محقق): محمد خليل هراس، (بيروت: دار الفكر ، د.ت) ١٤٦ .



نعم، قال: وعلى المسلمين؟ قالوا: نعم. قال: وعلى من ههنا؟ - وأعرض بوجهه، وأشار إلى ناحية رسول الله صلى الله عليه وسلم إجلالا له وتعظيما - قال: نعم وعليّ. قال: فإنّي أحكم فيهم أن يقتل الرجال، وتسبى الذرية، وتقسم الأموال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات (٩٣).

واستوهب ثابت بن قيس الزبير بن باطا وأهله وماله - وكانت للزبير يد عند ثابت - فوهبهم له ثابت بن قيس وقال: قد وهبك رسول الله ﷺ إليّ، ووهب لي مالك وأهلك فهم لك. فقال الزبير بعد أن علم بمقتل قومه: سألتك بيدي عندك يا ثابت إلا ألحقتني بالأحبة، فضرب عنقه، وألحقه بالأحبة من اليهود، واستحيا ثابت من ولد الزبير بن باطا عبد الرحمن بن الزبير، فأسلم، وله صحبة (٩٤).

١٦. فتح مكة (رمضان ٨هـ / ٦٢٩م)

سببها: حدثت هذه الغزوة بعد أن نقضت قريش العهد المبرم مع المسلمين في صلح الحديبية (٩٥).

ومما ذكره عقيل حول هذه الغزوة " عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ (٩٦).

١٧. حج أبي بكر الصديق ﷺ سنة (٩هـ / ٦٣٠هـ):

لما رجع رسول الله ﷺ عائداً من تبوك، أراد الحج، فأرسل أبا بكر ﷺ وأردفه بعليّ ﷺ، ينهيان المشركين عن الحج بعد ذلك العام، ويعطيانهم مهلة للدخول في الإسلام أربعة أشهر، ثم ليس بينهم وبين المسلمين إلا القتال ، ومما رواه عقيل في هذا الموضوع " عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَدِّتُونَ بِيَمْنَى أَلَّا يَحْجَّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا

(٩٣) المباركفوري ، صفي الرحمن ، الرحيق المختوم ، ط١٢ ، (بيروت: دار ابن كثير ، ٢٠١٩م) ٣٣٣ .

(٩٤) المباركفوري ، الرحيق المختوم ، ٣٣٤ .

(٩٥) الواقدي، المغازي ، ٢ / ٧٨٤؛ ابن هشام ، السيرة النبوية، ٢ / ٣٩٤ .

(٩٦) البخاري، صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب غزوة الفتح في رمضان ، ٥ / ١٤٥؛ البيهقي ، دلائل النبوة ٥ / ٢١ .



يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ " (٩٧) . كان هذا النداء بمثابة اعلان نهاية الوثنية في جزيرة العرب ،
وأنها لن تعود بعد هذا العام .
١٨. وفاة النجاشي:

شهد العام التاسع للهجرة بعض الأحداث التاريخية منها وفاة النجاشي ملك الحبشة
الذي آمن بالنبي ﷺ وعندما توفي أمر النبي أصحابه ان يستغفروا له يقول عقيل : " عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَا: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ، يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ:
اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ " (٩٨) .

١٩. مرض النبي (ﷺ) ووفاته :

ألم المرض برسول الله فاشتكى بعد عودته من حجة الوداع بحوالي ثلاثة أشهر (٩٩)،
وكانت بداية مرضه في بيت أم المؤمنين ميمونة وقد روى عقيل أكثر من رواية الأولى ؛ " لما
نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ وَهُوَ
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخَطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ... " (١٠٠).
أما الثانية ، فهي آخر ما قرأ رسول الله ﷺ من القرآن فقال : " عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ
الْحَارِثِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا، ثُمَّ مَا
صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ " (١٠١) .

(٩٧) البيهقي ، دلائل النبوة، ٥ / ٢٩٥ .

(٩٨) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد ، ٢ / ٨٨ ،
رقم الحديث (١٣٢٧) ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ٤ / ٤١٠ .

(٩٩) قال ابن كثير : أن وفاته (عليه الصلاة والسلام) كانت بعد أحدٍ وثمانين يوماً من يوم الحج الأكبر .
ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٧ / ٣٨٢ .

(١٠٠) صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مرض النبي ووفاته ، ٦ / ١١ ، رقم الحديث (٤٤٤٢) ؛
البيهقي ، دلائل النبوة، ٧ / ١٧٣ .

(١٠١) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، باب مرض النبي ووفاته ، ٦ / ٩ .



أما الثالثة ؛ فهي عمر الرسول ﷺ عند وفاته " عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ سَنَةً " (١٠٢) .

٢٠. ذرية النبي (ﷺ) :

ذكر ثلاث روايات فيما يخص ذرية رسول الله الأولى عن ابن شهاب " أَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ مُحْصَنَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْنَبُ (١٠٣) فَكَانَتْ أَكْبَرَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَاطِمَةَ (١٠٤) وَرُقِيَّةَ (١٠٥) وَأُمَّ كَلْثُومَ (١٠٦) وَالْقَاسِمَ وَالطَّاهِرَ " (١٠٧) . أما الثانية قال ابن شهاب:

(١٠٢) البيهقي ، دلائل النبوة ، ٧ / ٢٣٨ .

(١٠٣) هي أكبر بنات ، و عندما ولدت كان عمر الرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثون سنة، هاجرت بعد غزوة بدر، زوجها أبو العاص بن الربيع ولدت منه غلاما اسمه علي، فتوفي وقد ناهز الاحتلام، وكان رديف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الفتح، وولدت له أيضا بنتا اسمها أمامة، ماتت سنة ثمان في حياة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (محقق): على محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود ، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤ م) ٧ / ١٣١ .

(١٠٤) فاطمة سيدة نساء العالمين ما عدا مريم بنت عمران صلى الله عليها ، وكانت هي وأم كلثوم أصغر بنات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانت أحب الناس إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، زوجها من علي بعد أحد ، ، وكان سنها يوم تزوجها خمسة عشرة سنة وخمسة أشهر ، انقطع نسل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا منها، وانجبت من علي بن أبي طالب من الذكور الحسن والحسين ، ومن البنات زينب، توفيت فاطمة بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بستة أشهر . ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٧ / ٢١٦ .

(١٠٥) رقية تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة، ثم طلقها أسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد وبايعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هي وأخواتها حين بايعه النساء . وتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا . قال رسول الله إنهما لأول مناجر إلى الله تبارك وتعالى بعد لوط ، وكانت في الهجرة الأولى قد أسقطت من عثمان سقطاً ثم ولدت له بعد ذلك ابناً فسماه عبد الله . وكان عثمان يكنى به في الإسلام ، ولم تلد له شيئاً بعد ذلك، هاجرت إلى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله ، توفيت ورسول الله بيدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهرا من مهاجر رسول الله . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٣٦ .

(١٠٦) أم كلثوم بنت رسول الله تزوجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة، فلما بعث رسول الله طلقها ولم يكن دخل بها، فلم تنزل بمكة مع رسول الله وأسلمت حين أسلمت أمها وبايعت رسول الله مع أخواتها حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله ، وخرجت مع عيال رسول الله صَلَّى



"كَانَتْ زَيْنَبُ أَكْبَرَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ (١٠٨) بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَوَلَدَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَبِي الْعَاصِ بِنْتًا فَسَمَّاها أُمَامَةً (١٠٩) فَبَلَغَتْ فَنَكَحَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ وَفَاةِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ" (١١٠).

تزوجت السيدة زينب من ابن خالتها العاص بن الربيع ، وانجبت منه أمامة ولما كبرت تزوجها علي بن أبي طالب (ﷺ) بعد وفاة السيدة فاطمة (رضي الله عنها) وكانت السيدة فاطمة (رضي الله عنها) أوصت عليا (ﷺ) أن يتزوجها ، وقيل أنها لم تلد لعلي بن أبي طالب (ﷺ) (١١١) .

أما الثالثة عن ابن شهاب "تَزَوَّجَ عُمَانُ زَيْنَةَ وَأُمُّ كَلْبُومٍ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْأُخْرَى تَزَوَّجَ زَيْنَةَ قَبْلَ أُمِّ كَلْبُومٍ وَوَلَدَتْ زَيْنَةُ مِنْ عُمَانَ فَمَاتَ وَلَدُهَا ثُمَّ مَرَضَتْ فَمَاتَتْ فَأَنكَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْتَهَا أُمَّ كَلْبُومٍ فَوَلَدَتْ لِعُمَانَ فَلَمْ يَعِشْ مِنْهَا وَلَا مِنْ أُخْتِهَا وَوَلَدٌ" (١١٢) .

ومن الثابت أن عثمان بن عفان (ﷺ) تزوج السيدة رقية (رضي الله عنها) ثم أختها أم كلثوم ثانياً ، وكانت السيدة رقية قد ولدت لسيدنا عثمان ولداً سماه عبد الله ، وكان

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إلى المدينة فلم تزل بها، فلما وفيت رقية تزوجها عثمان بن عفان وكانت بكرًا، ماتت ولم تلد له شيئًا. وماتت في شعبان سنة تسع من الهجرة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٣٨ .

(١٠٧) الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ٤٣ . وقد صح أن زينب هي أكبر بنات رسول الله لمزيد من الاطلاع ينظر، الزبير، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت: ٢٣٦هـ / ٨٥٠ م) نسب قريش، (محقق): ليفي بروفنسال، ط٣، (القاهرة: دار المعارف ، د.ت) ٢٣٠ .

(١٠٨) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، تزوج من زينب بنت رسول الله وهو ابن خالتها ، توفي سنة (١١٢هـ) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٨ / ١٦٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٢ / ٢٤٧ .

(١٠٩) أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف القرشية العبشمية أمها زينب بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولدت على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان يحبها، وحملها في الصلاة، وكان إذا ركع أو سجد تركها، وإذا قام حملها، ولما كبرت تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موت فاطمة عليها السلام وكانت فاطمة وصت عليا أن يتزوجها . ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٧ / ٢٠ . (١١٠) الذرية الطاهرة ، ٤٩ .

(١١١) الحسنی ، رياض هاشم ، الدرر النقية في الأنساب النبوية ، دراسات في نسب النبي محمد وأحوال بيته الأطهار ، (الموصول: دار نون للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢١ م) ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(١١٢) الذرية الطاهرة ، ٥٤ .



عثمان يكنى به ، وبلغ سنتين فنقره ديك في وجهه فمرض ثم مات^(١١٣) ، فلم تلد له شيئاً بعد ذلك^(١١٤) ، وكان موت عبد الله بن عثمان في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة ، وصلى عليه رسول الله جده ونزل أبوه عثمان (رضي الله عنه) في حفرته^(١١٥) .

أما أم كلثوم فإنها تزوجت من عثمان بن عفان سنة ثلاث من الهجرة وبنى بها في جمادى الأولى من السنة ذاتها ، ثم توفيت سنة تسع من الهجرة ولم تلد منه ولداً فصلى عليها رسول الله (ﷺ)^(١١٦) .

الخاتمة :

خلص المبحث الموسوم (عقيل بن خالد الأيلي حياته وجهوده في السيرة النبوية) لمجموعة من النتائج :

- ١- كان من الرواة الثقات الذين أشادوا بهم علماء الجرح والتعديل والتراجم الكبار والذين عرفوا بعدم تساهلهم في قبول الرواية .
- ٢- جهوده كانت متنوعة في رواية السيرة النبوية فنلاحظ اهتمامه بشمائل النبي ﷺ وكل ما يتعلق بالرسول الكريم .
- ٣- اهتم بالجوانب الاجتماعية لحياة الرسول (ﷺ) خاصة فيما يتعلق بزوجاته واحفاده .
- ٤- كان متابعاً للحوادث الخاصة بالغزوات التي خاضها رسول الله ، خاصة فيما يتعلق بتواريخها .
- ٥- نالت فترة العهد المدني الجزء الأكبر في روايته لأحداث السيرة ، وهذا ربما يعود إلى منهج تدوين السيرة لدى مدرسة المدينة التي مثلها شيخه الأهم محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .

(١١٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ٥٤ .

(١١٤) ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٧ / ١١٤ .

(١١٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ٥٤ .

(١١٦) ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٧ / ٣٧٤ .

List of sources and references

- awlaan / almasadir al'awaliat :
- abn al'uthir, 'abu alhasan ezaalidiyn eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybanii aljazarii (ti: 630h/1232m), 'usd alghabat fi maerifat alsahabat , tahqiq: eali muhamad mueawad, eadil 'ahmad eabd almawjudi, dar alkutub aleilmia (bayrut, 1994m).
- _____, alkamil fi altaarikh, tahqiq: eumar eabd alsalam tadamuri, dar alkitaab alearabii (bayrut, 1997m)
- al'azhariu , 'abu mansur muhamad bin 'ahmad (ti: 370h/ 980m), alzaahir fi gharayb 'alfaz alshaafieii , tahqiq: musead eabd alhamid alsaedani, dar altalayie (d. m , du. t).
- albukhariu, 'abu eabd allh muhamad bn 'iismaeil bin 'iibrahim bn almughira (ta, 256hi/ 869 m), altaarikh alsaghir, tahqiq: mahmud 'iibrahim zayid, dar alwaey, maktabat dar alturath (halab, alqahirat, 1977m)
- _____, altaarikh alkabir, tahqiq : muhamad eabd almueid khan, dayirat almaearif aleuthmaniat hayd abd (aldukn, du.t)
- _____, sahih albukharii , tahqiq: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir , dar tawq alnaja (almansurat , 2002m).
- albaladhiriu , 'ahmad bin yahyaa bin jabir bin dawud (t: 279h/ 892 m), jumil min 'ansab alashraf , tahqiq : suhayl zakaar , wariad zirikli , dar alfikr (bayrut , 1996m).
- _____, futuh albaladhirii , dar wamaktabat alhilal (bayrut , 1988m).
- albayhaqi , 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa (t: 458hi/ 1065m), dalayil alnubuat , tahqiq: eabd almueti qaleaji , dar alkutub aleilmiat , dar alrayaan lilturath (bayrut , 1988m)
- aljaburi, eabd alsataar hamdun 'ahmadu, alzahriu wamanhajuh fi altadwin altaarikhii , dar aibn al'uthayr liltibaeat walnashr (almusl, 2014m).
- aibn 'abi hatim alraazi , 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi (ta: 327hi/ 938ma), aljurh waltaedil , majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihayd abad aldukn , dar ahya' alturath alearabii (alhind , bayrut , 1952m).
- alhakim , muhamad bin muhamad bin 'ahmad 'iishaqalniysaburii (ti: 387h/ 997m), al'asamiu walkunaa , tahqiq: yusuf bin muhamad aldukhayl , maktabat alghuraba' alatharia (almadinat almunawarat , 1994m).
- alhakimalniysaburiu, 'abu eabd allh muhamad bin eabd allh bin muhamad bin hamduih bin nueym bin alhakam aldabiu altahmaniualnaysaburiu (t: 405h/ 1058m), almustadrak ealaa alsahihayn, tahqiq: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmia (bayrut, 1990m).
- abn hibaan albusty, 'abu hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bn mueadh bn maebda, altamimi (ti: 354hi/ 965m), althiqat, tahqiq: muhamad eabd almueid khan, dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn (alhind, 1973m).
- _____, alsiyarat alnabawiat wa'akhbar alkhulafa', tahqiq : eaziz bik ,



- ta3, dar al kutub althaqafia (bayrut, 1997m).
- abn habib, 'abu jaefar muhamad bn habib (ta: 245h/ 859 m), almahabir, tahqiq: aylizat likhtin shtitar , manshurat dar alafaq aljadida (bayrut, 1942m).
 - abn hajar aleasqalani, 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad (ti: 852h/ 1448m), tahdhib althahdhib, matbaeat dayirat almaearif alnizamia (alhindi, 1908m).
 - _____, fatah albari sharh sahih albukharii , tahqiq: muhibi aldiyn alkhatib, raqm 'ahadithih , mahadu fuaad eabd albaqi , dar almaerifa (bayrut, 1959m).
 - bin hanbal, 'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bn 'asad alshaybanii (ta: 241hi/ 855m), alzuhd , wade hawashihi: muhamad eabd alsalam shahin , dar al kutub aleilmia (birut, 1999m).
 - _____, musnad al'iimam 'ahmad bin hanbal, tahqiq, shueayb alairnawuwt wakhrun, ashraf: eabd allah bin eabd almuhsin alturki , muasasat alrisala (bayrut, 2001m).
 - alkhatib albaghdadiu , 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdi (ta: 463h/ 1070m), ghaniat almultamis 'iidah almultabis, tahqiq: yahyaa bn eabd allh albakrii alshahrii, maktabat alrushd (alriyad , 2001m).
 - abn khalkan , 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr albarmakii al'iirbalii (t: 681hi/ 1282m), wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman , tahqiq: 'ihsan eabaasi, dar sadir (bayrut, 1900m).
 - khalil, eimad aldiyn, dirasat fi alsiyrat , ta2, dar alnafayis (birut, 2005m).
 - alduwlabiu , 'abu bishr muhamad bin 'ahmad bin hamaad bin saeid bin muslim al'ansarii alduwlabiu alraazi (t: 310hi/ 853m), aldhariyat altaahirat , tahqiq : saed almubarak alhasan , aldaar alsalafia (alkuayt, 1987m).
 - abn hazam al'andalsi , 'abu muhamad ealii bn ahmad bn saeid (ta: 456h/ 1063m), jawamie alsiyrat alnabawiat, dabtuh wasahhuh: eabd alkarim sami aljundii , ta2, dar al kutub aleilmia (bayrut, 2009m).
 - aldhabii, shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz (ta: 748h/ 1347m), tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaalam, tahqiq: bashaar eawaad maeruf, dar algharb al'iislami (bayrut, 2003m)
 - sayr 'aelam alnubala', tahqiq: shueayb alarnawuwt, ta3, muasasat alrisala (bayrut, 1985m)
 - _____, alkashif fi maerifat man lah riwayat fi al kutub alsitata, tahqiq: muhamad eawaamat, 'ahmad muhamad namir alkhatib, dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat, muasasat eulum alquran (jidat, 1992m)
 - _____, mizan aliaietidal fi naqd alrijal, tahqiq: muhamad ealii albijawii, dar almaerifat liltibaeat walnashr (bayrut, 1963m)
 - alrabei, 'abu sulayman muhamad bin eabd allh bin 'ahmad bin rabieat bin sulayman bin khalid bin eabd alrahman bin zabr (t: 379hi/ 989m), tarikh mawlid aleulama' wawafayatihim , tahqiq: eabd allh bin sulayman alhamd, dar aleasima (alrayad, 1990m).
 - alzubayri , 'abu eabd allah museab bin eabd allh bin museab bin thabit bin eabd allh bn alzubayr (t: 236hi/ 850 mi), nasib quraysh , tahqiq : lifi burufinsal , ta3,



- dar almaearif (alqahirati, du.t).
- abn saed, 'abu eabd allh muhamad bn saed bn manie alhashimii (ti: 230hi/ 845 mi), altabaqat alkubraa , tahqiq : ahsan eabaas, dar sadir (bayrut , 1968m).
 - altabaqat alkubraa alqism almutamim litabiei 'ahl almadinat wamin baedihim, tahqiq: ziad muhamad mansur, ta2, maktabat aleulum walhukm (almadinat almunawarat, 1988m).
 - bin salam, 'abu eubayd alqasim bin salam bin eabd allh alhurawii (ti: 224h/ 838 m), al'amwal, tahqiqu: muhamad khalil haraas , dar alfikr (bayrut, da.t).
 - saeid bin mansur, 'abu euthman saeid bin mansur bin shuebat alkhirasanii aljuzjanii (t: 227h/ 841 mi), altafsir min sunan saeid bin mansur, tahqiqu: saed bin eabd allah bin eabd aleaziz al hamida, dar alsamieii llnashr waltawzie (alriyad, 1997m).
 - alsuhayli, 'abu alqasim eabd alrahman bin eabd allh bin 'ahmad (ti: 581h/ 1185m), alrawd al'unf fi sharh alsiyrat liaibn hisham, tahqiqu: eumar eabd alsalam alsalamii, dar ahya' alturath alearabii (bayrut, 2000m).
 - abn sayidalnaas, 'abu alfath fath aldiyn muhamad bin muhamad bin muhamad bin 'ahmad alyaemarii alrabeii (t: 734h/ 1334m), euyun al'athar fi funun almaghazi walshamayil walsayr, tahqiqu: 'iibrahim muhamad ramadan, dar alqalam (bayrut, 1993m).
 - alsafadii, salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd allh (ti: 764hi/ 1362m), alwafi bialwafayaat, tahqiqu: 'ahmad aliarnawuwt, waturki mustafaa, dar ahya' alturath alearabii (bayrut, 2000m).
 - abn eabd albar, 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri bn easim alnamrii alqurtibii (t: 463h/ 1070m), aliaistieab fi maerifat al'ashab, tahqiq: muhamad ealii albijawii, dar aljil (bayrut, 1992m).
 - aibn eabd alhakam, 'abu alqasim eabd alrahman bin eabd allah eabd alhakam bin 'aeyun alqurashii almisrii (ta: 257h/ 870 m), futuh misr wa'akhbaruha, dar alfikr (bayrut, 1996m).
 - aleajli, 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allh bin salih alkufi (t: 261h/ 874 m), tarikh althiqat, dar albaz (alriyad, 1984m)
 - abn easakir , 'abu alqasim ealiiin bn alhasan bn hibat allh (ti: 571hi/ 1175m), tarikh dimashq, tahqiq: eumar bn gharamat aleumrawii, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie (dimashq, 1995m).
 - alghasani, 'abu ealiiin alhusayn bin muhamad alghasanii aljianii (ti: 498h/ 1104m), taqyid almahmal watamyiz almushkil, tahqiqu: ealiiin bin muhamad aleumran, wamuhamad eaziz shams, dar ealam alfawayid llnashr waltawzie (makat, 2000m).
 - falihawzin, yulyus, tarikh aldawlat alearabiat min zuhur al'iislam 'iilaa nihayat aldawlat alamwiati, tarjamatu, muhamad eabd alhadi 'abu ridat, lajnat altaalif waltarjama (alqahirat, 1958m).
 - abn kathir, 'abu alfida' 'iismaeil bn eumar bn kathir alqurashii aldimashqiu (ta: 774hi/ 1374mi), albidayat walnihayat, tahqiqu: eabd allh bin eabd almuhsin alturkiu, dar hajar liltibaeat walnashr (alqahirat, 2003m).
 - almubarikifuri, sifi alrahman, alrahiq almakhtumu, ta12, dar abn kathir (birut,



2019m).

- almizi, jamal 'abu muhamad aldiyn abn alzakii yusif bin eabd alrahman bin yusuf (t: 742h/ 1341mi), tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, tahqiq: bashaar eawad maeruf, muasasat alrisala (bayrut, 1980m).
- almaseudi, 'abu alhasan ealiin bin alhusayn (ta: 346hi/ 957mi), murawij aldhahab wamaeadin aljawhar, tahqiq: 'asead daghra, dar al'andalus (birut, 1965m).
- abn minjawiah, 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin muhamad bn 'iibrahima (ta: 428hi/ 1036m), rijal sahih muslim, tahqiq: eabd allah allaythii, dar almaerifa (bayrut, 1978m).
- aibn manzur, 'abu alfadl jamal aldiyn muhamad bin makram bin ealii alanisarii alrawayafeaa al'iifriqaa (t: 711h/ 1311m), lisan alearabi, dar sadir, t 3 (birut, 1994mi).
- _____, mukhtasar tarikh dimashq, tahqiq: ruhiat alnuhas wakhrun, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie (dimashq, 1984m).
- aibn hisham, 'abu muhamad jamal aldiyn eabd almalik bin hisham bin 'ayuwb alhimyrii almueafirii (ti: 213h/ 828 mi), alsiyrat alnabawiat , tahqiq: mustafaa alsaqaa wakhrun, matbaeat mustafaa albabii alhalabii (alqahirat, 1955m).
- alwaqidu , 'abu eabd allh muhamad bn eumar bn waqid alsaahmi (t: 207h/ 822 m), almaghazi , tahqiq : marsidin juns, ta3, dar al'aelami (bayrut, 1989m).
- 'abu alwalid albaji alandilsiu, sulayman bin khalaf bin saed bin 'ayuwb bin warith altajibii (t: 474h/ 1081m), altaedil waltajrih liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsaahii, tahqiq: 'abu lababat husayn, dar alliwa' lilmashr waltawzie (alriyad , 1986m).
- yaqut alhamawiu, 'abu eabd allh yaqut bn eabd allh alruwmii alhamwii (t: 626hi/ 1228m), muejam albuldan, ta2, dar sadir (bayrut, 1995m).
- abn yunus almasri, 'abu saeid eabd alrahman bin 'ahmad bin yunus alsudfii (ta: 347hi/ 958m), tarikh abn yunus almasrii , dar alkitub aleilmia (bayrut , 2001m).
- thanyaan / almarajie alhadithat:
- alhusni , riad hashim alduraralnaqiat fi al'ansab alnabawiat , dirasat fi nisab alnabii muhamad wa'ahwal al baytuh al'athar , dar nun liltibaeat walnashr waltawzie (almusil , 2021m).
- eabd alhakim, zafir eabdalnaafie sirat alrasul fi baytih, dar alkitab althaqafii, 'arbad (eamaan, 2005m), aleumrii, 'akram dia' alsiyrat alnabawiat alsaahiat, ta8, maktabat aleabikan (alriyad, 2009m).

